



ISSN 2357-0725

<https://jsasj.journals.ekb.eg>

JSAS 2022; 7(2): 171-178

Received: 26-11-2022

Accepted: 06-11-2022

**Elsayed M. Abuzaid, Elsaman
Mohamed Abd El-Hafiz
Ibrahim, Hanaa Mobarak**

Agricultural Economy Department
Faculty of Agriculture
Sohag University
Sohag
82524
Egypt

Corresponding author:
Ibrahim, Hanaa Mobarak
hanaamoubarak0@gmail.com

The current and future status of agricultural financing and its impact on agricultural production in Qena Governorate

**Elsayed M. Abuzaid, Elsaman, Mohamed Abd El-Hafiz and
Ibrahim, Hanaa Mobarak**

Abstract

Agricultural financing is considered one of the main factors for advancing agricultural production, raising the efficiency of using agricultural resources, and improving the level of farmers and rural communities. The importance of agricultural financing for farmers is due to the nature of agricultural production and its specific characteristics. The research problem lies in the fact that developing countries in general, including Egypt, and workers in the agricultural sector in particular suffer from poverty and a low standard of living, which may eventually lead to weak investments in the agricultural sector in both parts (vegetable and animal), and then increase the food gap and the rise in commodity prices. And food services whose effects may be reflected on economic growth rates, increased poverty and a decrease in the standard of living, and therefore the advancement of the financing process for this important sector is increasing in importance day by day as it is one of the main production factors that lead to a definite increase in agricultural production and thus leads to an increase in national agricultural income and improvement per capita income and higher standard of living of the agricultural population. The study aims to study the current and future situation of the role and size of agricultural financing, and the evolution of the volume of agricultural (plant) loans and its impact on agricultural development in Qena Governorate. It has been shown through the results of the research and it has been shown through the study and the results of the development of agricultural loans (in the field of plant production) granted by the Bank for Development and Agricultural Credit in Qena Governorate that there is an annual increase in these values estimated at (1359.27, 10111.33, 3549.74, 2648.23, 4744.13, (1613.44) thousand pounds in (Abuchit, Dashna, Waqf, Qena, Qus, and Naqada) centers, respectively. And by calculating the "Spearman Ranks and Degrees" coefficient between the ranks of the different centers under study, according to the total loans granted by the Agricultural Bank of Egypt to plant production farmers in the centers of Qena Governorate during the two periods (2005/2007-2018/2020), it was found that it was estimated at about 0.125, which indicates that the changes in The total loans granted for plant production in most of the governorate centers during the second period were somewhat of the same relative importance as their counterparts during the first period under study. agricultural centers in Qena governorate.

المقدمة

يعتبر القطاع الزراعي أحد أهم قطاعات الاقتصاد القومي المصري، حيث أنه يقع على عاتقه توفير الإحتياجات الغذائية والكسائية والتصنيعية للمجتمع، بالإضافة إلى مساهمته في التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الناتج القومي من خلال تقليل الواردات وزيادة الصادرات المصرية. كما يعتمد عليه الكثير من القطاعات الصناعية، كما أنه يساهم في حل مشكلة البطالة حيث أنه يستوعب ما يقرب من ثلث العمالة على المستوى القومي، كما تساهم الصادرات الزراعية في تخفيض عجز الميزان التجاري الزراعي. ويعتبر التمويل الزراعي من العوامل الرئيسية للنهوض بالإنتاج الزراعي ورفع كفاءة استخدام الموارد الزراعية وتحسين مستوى الزراعة والمجتمعات الريفية. وترجع أهمية التمويل الزراعي بالنسبة للزراعة إلى طبيعة الإنتاج الزراعي وما يتصف به من خصائص معينة، فمن المعروف أن الإنتاج الزراعي يعتمد بدرجة كبيرة على الظروف الطبيعية السائدة، كما أنه يتصف بموسمية الإنتاج، إذ يحصل الزراعة على الدخل الزراعي مرة أو مرتين خلال العام، ولما كانت النفقات المطلوبة من الزراعة هي شبه يومية (وفي ظل عدم وجود مدخرات) فإن الإقتراض قد يكون هو السبيل الذي يسلكه الزراعة لسد احتياجاتهم. ومما لا شك فيه أن التمويل الزراعي يعتبر عضوا ضروريا للتنمية الزراعية ولا يمكن اعتباره أن أهميته تقتصر على إزاحة العنصر المالي عن كاهل الزراعة واعتباره عامل من عوامل تخطي أزمة مالية يواجهها فحسب، بل هو في حقيقته عامل من عوامل تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الزراعة للنهوض بالإنتاج الزراعي، كما أنه يؤدي إلى تنمية المجتمع الريفي سواء عن طريق زيادة دخل المزارع أو تطوير البيئة الريفية ونقلها إلى مرحلة التقدم الحضاري، بالإضافة إلى تحويل الزراعة إلى مشروع تجاري يحقق أرباحا متزايدة بدلا من أن تظل على مستوى زراعة الكفاف.

المشكلة البحثية

وتكمن المشكلة البحثية في أن الدول النامية بصفة عامة ومنها مصر، والعاملين في القطاع الزراعي بصفة خاصة يعانون من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، مما قد يؤدي في النهاية إلى ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني)، ومن ثم زيادة الفجوة الغذائية وارتفاع أسعار السلع والخدمات الغذائية الذي قد تنعكس آثارها على معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، وبالتالي فإن النهوض بالعملية التمويلية لهذا القطاع الهام تزداد أهميته يوما بعد يوم باعتباره أحد عوامل الإنتاج الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة مؤكدة في الإنتاج الزراعي وبالتالي يؤدي إلى زيادة الدخل الزراعي القومي وتحسين الدخل الفردي وارتفاع مستوى معيشة السكان الزراعيين.

الهدف من البحث

تهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الراهن والمستقبلي لدور وحجم التمويل الزراعي، وتطور حجم القروض الزراعية (النباتية) وأثره على التنمية الزراعية بمحافظة قنا.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، حيث تم استخدام التمثيل الرياضي للعلاقات الاقتصادية عند تقدير بعض النتائج، كما تم استخدام بعض أدوات التحليل الإحصائي والقياسي، كأسلوب الاتجاه الزمني العام، وأسلوب تحليل التباين، وطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) وغيرها من الطرق الإحصائية المتبعة في الدراسات الاقتصادية الزراعية. وكذلك استخدام معامل الارتباط للرتب والدرجات " سبيرمان ".

ولقد تم الإعتماد في هذا البحث بصورة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتي تم جمعها من بنك التنمية والائتمان الزراعي (محافظة القروض) بمحافظة قنا وبيانات مديرية الزراعة بمحافظة قنا، فضلا عن بعض الكتب والمراجع العلمية والأبحاث والدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والدراسة.

نتائج الدراسة

الفروع التابعة (وبنوك القرى) لقطاع بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة قنا:

من خلال البيانات المدونة بالجدول (1) يتبين أنه يوجد بمحافظة قنا عدد 10 فرعا رئيسيا تشمل العديد من بنوك القرى والتي بلغ عددها حوالي 47 بنك قرية، تقوم بالخدمات التمويلية (المادية والمعنوية) لأصحاب هذه القرى.

وفيما يلي عرضاً تحليلياً للوضع الراهن للتمويل الزراعي (في مجال الإنتاج النباتي) ودور بنوك القرى بمراكز محافظة قنا على النحو التالي :

جدول (1) : توزيع الفروع التابعة (وبنوك القرى) لقطاع قنا:

المركز	الفروع
ابوتشت	القارة – سمود – ابو شوشه – قصير مخانس – شرق سمود – بلاد المال – السليمات – بقرانس – الشقيفي.
فرشوط	فرشوط – الكوم الاحمر – العرقى.
نجع حمادي	أولاد نجم – نجع حمادي – غرب بهجوره – بهجوره – الرحمانيه.
دشنا	ابو مناع – ابو دياب – دشنا – فاو قبلي.
الوقف	الوقف – المراشدة – الرئيسية.
قنا	محروسة – دندرة – أولاد عمرو – قنا – الاشراف القبليه – أبنود – المخادمة – الاشراف البحرية – الطويرات – الجبلو.
قفط	كلاحين – قفط – البراهما.
قوص	قوص – حجازة – جراجوس – الحراجية – العليقات – خزام.
نقاده	نقادة – البحري قامولا.
الغردقة	سفاجا – القصير.

المصدر: البنك الزراعي المصري بقنا، بيانات غير منشورة.

أولاً: تطور إجمالي قروض الإنتاج النباتي الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمراكز محافظة قنا :

1- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز ابوتشت :
يوضح الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز ابوتشت خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناها بلغ حوالي 30461 ألف جنيه عام 2007، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 30% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2007، وأعلاهما بلغ حوالي 72399 ألف جنيه عام 2015، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 51% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2015، بمتوسط سنوي بلغ حوالي 43120 ألف جنيه خلال فترة الدراسة.

ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائياً في إجمالي القروض قصيرة الأجل الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز ابوتشت خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 1359.27 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 3.15% من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (R²) تبين أن حوالي 25% من التغيرات في إجمالي القروض قصيرة الأجل ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن.

2- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز فرشوط :
يوضح الجدول (3) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز فرشوط خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناها بلغ حوالي 9899 ألف جنيه عام 2014، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 19% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2014، وأعلاهما بلغ حوالي 24492 ألف جنيه عام 2015 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 33% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2015 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 14280 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (4) تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية للنموذج المقدر.

3- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز نجع حمادي:
يوضح الجدول (4) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز نجع حمادي خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناها بلغ حوالي 25354 ألف جنيه عام 2007، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 24% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2007، وأعلاهما بلغ حوالي 63742 ألف جنيه عام 2015 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 46% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2015 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 37322 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (4) تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية للنموذج المقدر.

4- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز دشنا :
يوضح الجدول (4) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز دشنا خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناها بلغ حوالي 42877 ألف جنيه عام 2007، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 41% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2007، وأعلاهما بلغ حوالي 168820 ألف جنيه عام 2016 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 49% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2016 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 100448 ألف جنيه خلال فترة الدراسة.
ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (4) تبين أن هناك زيادة سنوية معنوية جداً إحصائياً في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز دشنا خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 10111.33 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 10.07%

من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (2) تبين أن حوالي 84 % من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، و أن حوالي 16 % ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.

5- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز الوقف :

كما أوضحت بيانات الجدول (؟) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز الوقف خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناهما بلغ حوالي 25701 ألف جنيه عام 2007 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 37 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2007، وأعلاهما بلغ حوالي 74277 ألف جنيه عام 2015 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 54 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2015 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 46894 ألف جنيه خلال فترة الدراسة.

ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (؟) تبين أن هناك زيادة سنوية معنوية جدا إحصائيا في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز الوقف خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 3549.74 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 7.57% من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (2) تبين أن حوالي 75% من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وحوالي 25% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.

6-تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز قنا :

كما أوضحت بيانات الجدول (؟) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز قنا خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناهما بلغ حوالي 9198 ألف جنيه عام 2010 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 11 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2010، وأعلاهما بلغ حوالي 54779 ألف جنيه عام 2016 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 36 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2016 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 35967 ألف جنيه خلال فترة الدراسة.

ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (؟) تبين أن هناك زيادة سنوية معنوية جدا إحصائيا في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز قنا خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 2648.23 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 7.36% من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (2) تبين أن حوالي 57% من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وحوالي 43% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.

7- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز قفط :

كما أوضحت بيانات الجدول (؟) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز قفط خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناهما بلغ حوالي 9824 ألف جنيه عام 2008 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 23 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2008، وأعلاهما بلغ حوالي 29125 ألف جنيه عام 2015 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 52 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2015 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 17196 ألف جنيه خلال فترة الدراسة.

ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (؟) تبين أن النموذج المقدر غير معنوي إحصائيا.

8-تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز قوص :

كما أوضحت بيانات الجدول (؟) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز قوص خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناهما بلغ حوالي 37014 ألف جنيه عام 2007 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 42 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2007، وأعلاهما بلغ حوالي 121892 ألف جنيه عام 2015 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 70% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2015 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 70747 ألف جنيه خلال فترة الدراسة.

ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (؟) تبين أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائيا في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز قوص خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 4744.13 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 6.71% من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (2) تبين أن حوالي 57% من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وحوالي 43% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.

9- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز نقادة :

كما أوضحت بيانات الجدول (؟) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمركز نقادة خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناهما بلغ حوالي 13485 ألف جنيه عام 2007 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 13 % من

وفيما يتعلق بالتغير الكمي في متوسط إجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج النباتي بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2009/2007-2020/2018)، تبين أنه تراوح بين حدين أدناهما بلغ حوالي -3866 ألف جنيه بمركز فرشوط (بزيادة تعادل حوالي -24.07%) عما كان عليه خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأعلاهما بلغ حوالي 99925 ألف جنيه بمركز دشنا (بمعدل زيادة بلغ حوالي 212.07%) عما كان عليه خلال الفترة الأولى موضع الدراسة.

وبحساب معامل "سييرمان للرتب والدرجات" بين تراتيب المراكز المختلفة موضع الدراسة وفقا لإجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج النباتي بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2005/2007-2020/2018)، تبين أنه قدر بحوالي 0.125 مما يفيد بأن التغيرات الحادثة في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمعظم مراكز المحافظة خلال الفترة الثانية كانت إلى حد ما على نفس الأهمية النسبية التي تمثلها نظيرتها خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأن التغيرات التي حدثت على تراتيب المراكز وفقا لقيمة القروض الممنوحة موضع الدراسة كانت طفيفة جدا، مما يبين الأهمية الاقتصادية للقروض الزراعية بمراكز محافظة قنا.

جدول (4): التغير الكمي والنسبي لإجمالي قروض الإنتاج النباتي بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2009/2007) – (2020/2018)

معدل التغير %	مقدار التغير الكمي ±	إجمالي قيمة القروض الممنوحة (بالألف جنيه)		المركز
		الفترة (2020/2018)	الفترة (2009/2007)	
31.85	31470	130268	98798	ابوتشت
-24.07	-11598	36584	48182	فرشوط
30.78	27554	117060	89506	نجم حمادي
212.07	299775	441129	141354	دشنا
125.86	103467	185674	82207	الوقف
136.28	72968	126511	53543	قنا
51.15	16146	47713	31567	قفت
105.79	134356	261353	126997	قوص
93.38	47379	98115	50736	نقاده

المصدر: جمعت وحسبت من البنك الزراعي المصري – قطاع قنا، بيانات غير منشورة.

المخلص والتوصيات

يعتبر القطاع الزراعي أحد أهم قطاعات الاقتصاد القومي المصري، حيث أنه يقع على عاتقه توفير الإحتياجات الغذائية والكسائية والتصنيعية للمجتمع، بالإضافة إلى مساهمته في التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الناتج القومي من خلال تقليل الواردات وزيادة الصادرات المصرية. كما يعتمد عليه الكثير من القطاعات الصناعية، كما أنه يساهم في حل مشكلة البطالة حيث أنه يستوعب ما يقرب من ثلث العمالة على المستوى القومي، كما تساهم الصادرات الزراعية في تخفيض عجز الميزان التجاري الزراعي.

ويعتبر التمويل الزراعي من العوامل الرئيسية للنهوض بالإنتاج الزراعي ورفع كفاءة استخدام الموارد الزراعية وتحسين مستوى الزراعة والمجتمعات الريفية. وترجع أهمية التمويل الزراعي بالنسبة للزراع إلى طبيعة الإنتاج الزراعي وما يتصف به من خصائص معينة، فمن المعروف أن الإنتاج الزراعي يعتمد بدرجة كبيرة على الظروف الطبيعية السائدة، كما أنه يتصف بموسمية الإنتاج، إذ يحصل الزراع على الدخل الزراعي مرة أو مرتين خلال العام، ولما كانت النفقات المطلوبة من الزراع هي شبه يومية (وفي ظل عدم وجود مدخرات) فإن الإقتراض قد يكون هو السبيل الذي يسلكه الزراع لسد احتياجاتهم.

ومما لا شك فيه أن التمويل الزراعي يعتبر عضوا ضروريا للتنمية الزراعية ولا يمكن اعتبار أن أهميته تقتصر على إزاحة العنصر المالي عن كاهل الزراع واعتباره عامل من عوامل تخطي أزمة مالية يواجهها فحسب، بل هو في حقيقته عامل من عوامل تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الزراعة للنهوض بالإنتاج الزراعي، كما أنه يؤدي إلى تنمية المجتمع الريفي سواء عن طريق زيادة دخل المزارع أو تطوير البيئة الريفية ونقلها إلى مرحلة التقدم الحضاري، بالإضافة إلى تحويل الزراعة إلى مشروع تجاري يحقق أرباحا متزايدة بدلا من أن تظل على مستوى زراعة الكفاف.

وتكمن المشكلة البحثية في أن الدول النامية بصفة عامة ومنها مصر، والعاملين في القطاع الزراعي بصفة خاصة يعانون من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، مما قد يؤدي في النهاية إلى ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني)، ومن ثم زيادة الفجوة الغذائية وارتفاع أسعار السلع والخدمات الغذائية الذي قد تنعكس آثارها على معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، وبالتالي فإن النهوض بالعملية التمويلية لهذا القطاع الهام تزداد أهميته يوما بعد يوم باعتباره أحد عوامل الإنتاج الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة مؤكدة في الإنتاج الزراعي وبالتالي يؤدي إلى زيادة الدخل الزراعي القومي وتحسين الدخل الفردي وارتفاع مستوى معيشة السكان الزراعيين.

و تهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الراهن والمستقبلي لدور وحجم التمويل الزراعي، وتطور حجم القروض الزراعية (النباتية) وأثره على التنمية الزراعية بمحافظة قنا.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، حيث تم استخدام التمثيل الرياضي للعلاقات الاقتصادية عند تقدير بعض النتائج، كما تم استخدام بعض أدوات التحليل الإحصائي والقياسي، كأسلوب الإتجاه الزمني العام وغيرها من الطرق الإحصائية المتبعة في الدراسات الاقتصادية الزراعية. وكذلك استخدام معامل الارتباط للرتب والدرجات " سبيرمان " .

ولقد تم الإعتماد في هذا البحث بصورة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتي تم جمعها من بنك التنمية والائتمان الزراعي (محافظة القروض) بمحافظة قنا وبيانات مديرية الزراعة بمحافظة قنا، فضلا عن بعض الكتب والمراجع العلمية والأبحاث والدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والدراسة.

ولقد تبين من خلال نتائج البحث و من خلال الدراسة ومن نتائج تطور القروض الزراعية (في مجال الإنتاج النباتي) الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة قنا أن هناك زيادة سنوية في هذه القيم قدرت بحوالي (1359.27، 10111.33، 3549.74، 2648.23، 4744.13، 1613.44) ألف جنيه بمراكز (ابوتشت و دشنا والوقف وقنا وقوص ونقادة) على الترتيب .

وبحساب معامل "سبيرمان للرتب والدرجات" بين تراتيب المراكز المختلفة موضع الدراسة وفقا لإجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزاري الإنتاج النباتي بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2005-2020/2018)، تبين أنه قدر بحوالي 0.125 مما يفيد بأن التغيرات الحادثة في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمعظم مراكز المحافظة خلال الفترة الثانية كانت إلى حد ما على نفس الأهمية النسبية التي تمثلها نظيرتها خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأن التغيرات التي حدثت على تراتيب المراكز وفقا لقيمة القروض الممنوحة موضع الدراسة كانت طفيفة جدا، مما يبين الأهمية الاقتصادية للقروض الزراعية بمراكز محافظة قنا.

وفي النهاية فإن الدراسة توصي بالآتي:

- 1- توفير القروض الزراعية النقدية والعينية المدعمة من البنك .
- 2- تخفيض أسعار الفائدة علي القروض الزراعية، وخاصة القروض الاستثماري.
- 3- عدم خصم الفائدة مقدما من القرض .
- 4- عدم المغالاة في الضمانات، والإكتفاء بضمان المحصول أو الأرض .
- 5- عدم التوقيع علي شبكات علي بياض .
- 6- التوسع في إنشاء فروع للبنك بالقرى .

المراجع

- 1- السيد محمد أبو زيد (دكتور) ، عز الدين محمد عزام ، (دكتور) " استخدام أسلوب دالة الحدود الإنتاجية في قياس كفاءة استخدام الموارد الزراعية في بعض المزارع في محافظة قنا "، مجلة أسبوط للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة أسبوط، المجلد 33، العدد 2، 2002.
- 2- بنك التنمية والائتمان الزراعي بقنا، سجلات التمويل الزراعي .
- 3- حسن رمزي القلا (دكتور) ، " أثر سياسة التحرر الاقتصادي علي السياسة الائتمانية لبنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة الدقهلية "، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (14)، العدد (2)، يونيو 2004 .
- 4- حسن عبد الحميد محسن (دكتور) ، " اقتصاديات القروض والمنح والاستثمارات الأجنبية في قطاع الزراعة "، المؤتمر الرابع للاقتصاد والتنمية في مصر، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 1994 .
- 5- سلوى الحسيني بدوي (دكتور)، " دراسة تحليلية لدور بنك التنمية والائتمان الزراعي في تمويل إنتاج أهم المحاصيل الحقلية في ج . م . ع "، المؤتمر الأول للاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنيا، المجلد الأول، 1998 .
- 6- عزت صبره أحمد هريدي (دكتور) ، وائل أحمد عزت العبد (دكتور) ، ممدوح السيد محمود (دكتور) ، " دراسة ميدانية لدور التمويل في تنمية الإنتاج الزراعي في محافظة قنا بجمهورية مصر العربية "، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام سعود، 2012 .
- 7- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مديرية الزراعة بقنا، سجلات قسم الإحصاء الزراعي .

الملخص العربي

الوضع الراهن والمستقبلي للتمويل الزراعي وأثره على الإنتاج الزراعي بمحافظة قنا

السيد محمد ابوزيد، محمد عبد الحفيظ محمد، هناء مبارك ابراهيم

قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة سوهاج ، سوهاج ، مصر

يعتبر التمويل الزراعي من العوامل الرئيسية للنهوض بالإنتاج الزراعي ورفع كفاءة استخدام الموارد الزراعية وتحسين مستوى الزراعة والمجتمعات الريفية. وترجع أهمية التمويل الزراعي بالنسبة للزراعة إلى طبيعة الإنتاج الزراعي وما يتصف به من خصائص معينة . وتكمن المشكلة البحثية في أن الدول النامية بصفة عامة ومنها مصر، والعاملين في القطاع الزراعي بصفة خاصة يعانون من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، مما قد يؤدي في النهاية إلى ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني)، ومن ثم زيادة الفجوة الغذائية وارتفاع أسعار السلع والخدمات الغذائية الذي قد تنعكس آثارها على معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، وبالتالي فإن النهوض بالعملية التمويلية لهذا القطاع الهام تزداد أهميته يوما بعد يوم باعتباره أحد عوامل الإنتاج الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة مؤكدة في الإنتاج الزراعي وبالتالي تؤدي إلى زيادة الدخل الزراعي القومي وتحسين الدخل الفردي وارتفاع مستوى معيشة السكان الزراعيين. وتهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الراهن والمستقبلي لدور وحجم التمويل الزراعي، وتطور حجم القروض الزراعية (النباتية) وأثره على التنمية الزراعية بمحافظة قنا. ولقد تبين من خلال نتائج البحث و من خلال الدراسة ومن نتائج تطور القروض الزراعية (في مجال الإنتاج النباتي) الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة قنا أن هناك زيادة سنوية في هذه القيم قدرت بحوالي (1359.27، 10111.33، 3549.74، 2648.23، 4744.13، 1613.44) ألف جنيه بمراكز (ابوتشت ودشنا والوقف وقنا وقوص ونقادة) على الترتيب . وبحساب معامل "سبيرمان للرتب والدرجات" بين تراتيب المراكز المختلفة موضع الدراسة وفقا لإجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج النباتي بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2005-2020/2018)، تبين أنه قدر بحوالي 0.125 مما يفيد بأن التغيرات الحادثة في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج النباتي بمعظم مراكز المحافظة خلال الفترة الثانية كانت إلى حد ما على نفس الأهمية النسبية التي تمثلها نظيرتها خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأن التغيرات التي حدثت على تراتيب المراكز وفقا لقيمة القروض الممنوحة موضع الدراسة كانت طفيفة جدا، مما يبين الأهمية الاقتصادية للقروض الزراعية بمراكز محافظة قنا.